يهودية صافية، ولكي تستوعب الكثير من المهاجرين الأورو ـ أميركيين، ولكي تمتص بالمثل الكثير من القيم الغربية، فإنه يستحيل أن تتمكن اسرائيل في أي يوم من إدماج نفسها في تركيبة الشرق الأوسط. قد تكون اسرائيل راغبة في العيش في سلام مع جيرانها العرب، لكنها إذا لم تكن قادرة حتى على التخلي عن أية أرض لشعورها بأنها مضطرة للاحتفاظ بها تأميناً لليهود الذين سوف يهاجرون إليها مستقبلاً، فإن النزاعات المسلحة سوف تستمر لا محالة. وحتى ضريبة الموت الباهظة الناجمة عن الحروب والاشتباكات فسوف يظل في وسع اسـرائيـل تحملها، ولو على مضض، طالما أنه كلما سقط منها «سيد»، حل مكانه «سيد» آخر من المهاجرين الجدد.

على أن الاختلال المتزايد بين معدلي الهجرة والنزوح قد يؤدي، في النهاية، إلى التساؤل عن الحكمة في سياسات اسرائيل الراهنة. وإلى أن تتغير المعطيات وتتبـدل الاستنتاجات، فستبقى الهجرة نعمة ملعونة بالنسبة لاسرائيل، وسبب البلاء بالنسبة للفلسطينيين.

ترجمة: **محمد النصر**
(عن الانكليزية)